الصباح الدولية
21
العدد 1710 - السنة السادسة
الثلاثاء 8 المحرم 1435 - الموافق 12 نوفمبر 2013
Tuesday 12 November 2013 - No.1710 - 6th Year

أعلنت استعدادها لمشاركة مشروطة في المؤتمر.. ودمشق عند موقفها: لا شروط مسبقة

الأزمة السورية: المعارضة تضع العقدة في منشار «جنيف 2»

■ «الائتلاف»: مشاركتنا ستكون على أساس نقل السلطة إلى حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات لا وجود للأسد فيها

■ المعارضة السياسية ترهن قرارها بموافقة الفصائل المسلحة

جانب من اجتماعات اسطنبول

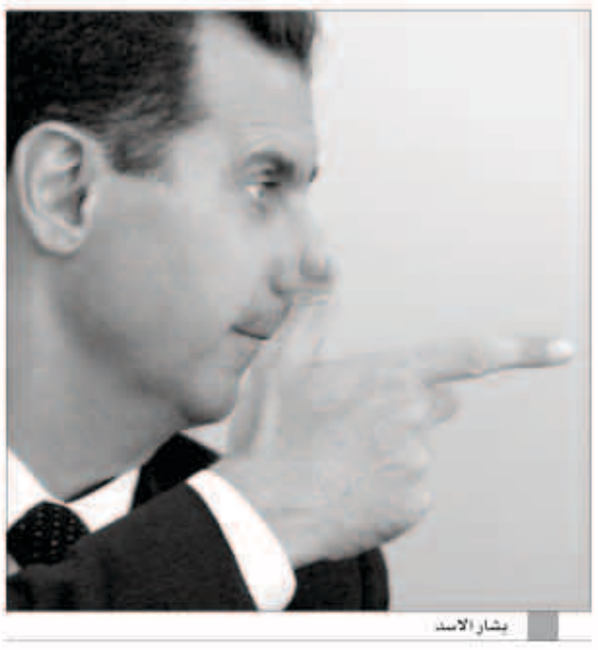
بشار الاسد

عواصم - «وكالات»: قال الائتلاف الوطني السوري في بيان في ساعة مبكرة من صباح الامس ان المعارضة السورية التي يدعمها الغرب وافقت على المشاركة في محادثات السلام الدولية في جنيف.

وحدد البيان الذي ترجم من العربية الشروط التي يتعين تلبيتها قبل المحادثات التي تهدف الى انهاء الحرب الاهلية الدائرة في سوريا منذ عامين ونصف من خلال انشاء مجلس حاكم انتقالي في وقت اكدت فيه دمشق كثيرا انها لن تذهب الى جنيف في ظل وجود شروط مسبقة ومن المتوقع أن يجدد الرئيس السوري رفضه هذه الشروط.

وكانت دمشق قد أكدت رفضها لأي شروط مسبقة للمشاركة في مؤتمر جنيف 2 الذي تسعى الولايات المتحدة وروسيا حثيثا لانعقاده في أقرب وقت، سعيا لحل الأزمة السورية بالوسائل السلمية..

واضاف البيان انه لابد من وجود ضمان بالسماح لوكالات الاغاثة بالوصول الى المناطق المحاصرة والافراج عن السجناء السياسيين وان اي مؤتمر سياسي لابد وان يسفر عن تحول سياسي.

وحسب البيان الختامي للاجتماع، فإن الهيئة أعلنت «الاستعداد للمشاركة «في مؤتمر جنيف 2» على أساس نقل السلطة إلى هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات.»

وطالب البيان بان تشمل هذه الصلاحيات الجوانب «الرئاسية والعسكرية والأمنية.»

واشترط الائتلاف أيضا الا يكون للرئيس السوري «بشار الأسد وأعوانه الملطخة أياديهم بالدماء أي دور في المرحلة الانتقالية».

وقال البيان انه تم تعيين لجنة لمواصلة المحادثات مع قوى الثورة داخل سوريا وخارجها لشرح موقفها بشأن «جنيف 2».

ووصل الائتلاف الوطني السوري الى هذا القرار بالاجماع بعد مناقشات استمرت يومين.

وقال اديب الشيشكلي عضو الائتلاف «كل ما يسعنا عمله هو ان نأمل

بان تنتهي محادثات «جنيف» برحيل بشار الاسد.» وأكدت المعارضة انها لن تشارك في أي مفاوضات سلام مع نظام حكم الرئيس بشار الأسد من دون موافقة فصائل المعارضة المسلحة في الداخل.

وأكد خالد صالح، المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري ، تأييد الائتلاف للعملية السياسية.

وكانت الخلافات بين فصائل المعارضة السورية والتباين في المواقف من حضور إيران المؤتمر قد عرقل محاولات الاخضر الإبراهيمي، الوسيط الدولي العربي، تحديد موعد للمؤتمر.

ورغم فشل المحاولات خلال لقاء عقد في جنيف الأسبوع الماضي وحضره ممثلون أمريكيون وروس، عبر الإبراهيمي عن أمله في عقد المؤتمر قبل نهاية العام الحالي.

وقال صالح إن الائتلاف لن يشارك في مؤتمر جنيف 2 من دون دعم المجموعات المسلحة التي تقاتل نظام الحكم داخل سوريا.

وكان عدد من الفصائل المسلحة في الداخل قد رفض رفضا قاطعا المشاركة في أي مفاوضات سلام مع حكم الأسد.

وأكد صالح «لدينا الآن حوار وشراكة وسنعمل مع كتائب الجيش السوري الحر»، مضيفا أنه «في نهاية المطاف نحن معا ونحن في الجانب نفسه ونحارب العدو نفسه». وشدد «اذا كان علينا ان نذهب الى جنيف فانهم «ممثلو الجيش الحر» سيكونون ضمن الوفد. وهم حريصون مثلنا تماما على نجاح قيام سوريا ديموقراطية». من ناحية اخرى، فوض عدد من الأحزاب السورية عضو رئاسة الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير، ونائب رئيس مجلس الوزراء السوري المقال قدري جميل لتمثيلهم في اللقاءات التي يجريها تحضير المؤتمر جنيف 2. وقالت تلك القوى والاحزاب السورية، في بيان رسمي، إن التفويض «يأتي منسجما مع وثائق الائتلاف، على قاعدة وقف العنف، ووقف التدخل الخارجي، وإطلاق العملية السياسية الكفيلة بحقن دماء السوريين وإحداث التغيير السلمي الديمقراطي المطلوب.»

أحزاب المعارضة الداخلية تدفع بجميل لتمثيلها في أي لقاءات تحضيرية للمؤتمر

«هيومن رايتس»: النظام استخدم «الحارقة» عشرات المرات

عواصم - «وكالات»: قالت منظمة هيومن رايتس ووتش امس الاول إن القوات الجوية السورية استخدمت قنابل حارقة في عشرات الهجمات خلال العام الماضي من بينها قنبلة تزن نصف طن قتلت 37 شخصا في مدرسة بمحافظة حلب في شمال البلاد.

ودعت المنظمة العالم إلى إدانة استخدام سوريا لهذه الأسلحة التي تحتوي على مواد قابلة للاشتعال وقالت إنه يجب أيضا تشديد القوانين الدولية التي تقيد انتشارها.

وقال بوني دوكرتي الباحث المتخصص في الأسلحة بالمنظمة التي ستقدم تقريرا بهذا الشأن في اجتماع دولي في جنيف هذا الأسبوع «استخدمت سوريا أسلحة حارقة لإلحاق اضرار مروعة بالمدنيين وبينهم الكثير من الأطفال.»

وعلاوة على الأسلحة الحارقة استخدمت قوات الأسد قنابل عنقودية وفراغية كما يتهمها الغرب باستخدام أسلحة كيماوية في قصف مناطق على مشارف دمشق في أغسطس مما أوى بحياة المئات. وقال دوكرتي «يتعين على الدول الأخرى إدانة استخدام سوريا للأسلحة الحارقة مثلما أدانت استخدامها للأسلحة الكيماوية والقنابل العنقودية.» وذكرت المنظمة الحقوقية أن الطائرات المقاتلة والهليكوبتر السورية ألقت قنابل حارقة 56 مرة على الأقل منذ نوفمبر ت من العام الماضي حين وثقت المنظمة واحدة من الحالات الأولى لاستخدام القنابل الحارقة في ضاحية داريا بدمشق. وأضافت أن جميع هذه الأسلحة سوفيتية الصنع. ونقلت هيومن رايتس ووتش عن طبيبة الطوارئ البريطانية صالحة إحسان التي عالجت مصابين في الهجوم الذي تعرضت له المدرسة في حلب يوم 26 أغسطس قولها إن معظمهم مصابون بحروق. ووصفت إصابات أحد الضحايا بأنها حروق من الدرجة الثالثة تغطي 90 بالمئة من جسده.

وقالت «احرقت النار ملابسه. كانت أبشع إصابة أراها على شخص حي في حياتي. لم يكن يتحرك من جسده سوى عينيه.»

وذكرت المنظمة أن الرجل توفي قبل نقله إلى تركيا.

ويمكن أن تحتوي الأسلحة الحارقة على عدد من المواد القابلة للاشتعال مثل النابالم أو الثرميت أو الفوسفور الأبيض.

ووقعت أكثر من 100 دولة ليس من بينها سوريا على اتفاقية دولية تحظر استخدام هذه الأسلحة في مناطق بها «تجمعات للمدنيين». غير أن هيومن رايتس ووتش قالت إن الثغرات والمتناقضات الموجودة في الاتفاقية تقلل من فعاليتها.

وقال دوكيرتي «القانون الدولي الحالي الذي يحد من استخدام الأسلحة الحارقة يمكن تشديده بعدة طرق... لكن الهجمات البشعة باستخدام القنابل الحارقة التي تنفذها سوريا تظهر أن الحل الأمثل هو الحظر العالمي» لهذه الأسلحة.

الجانبان يتناوبان السيطرة عليه.. وحمام الدم يتواصل

معركة «اللواء 80»: وتستمر لعبة القط والفأر

جنود نظاميون في ريف دمشق

معارضون للنظام يتأهبون لاطلاق صاروخ في ريف حلب

■ اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وميلشيا حزب الله ولواء أبو الفضل العباسي في السيدة زينب

دمشق - «وكالات»: استعادت القوات السورية مدعومة بميليشيات جماعة حزب الله اللبنانية قاعدة عسكرية في شمال سوريا من مقاتلي المعارضة امس الاول في اليوم الثالث من القتال العنيف للسيطرة على هذه القاعدة الاستراتيجية التي تناوب الجانبان السيطرة عليها منذ يوم الجمعة.

وذكرت وسائل الاعلام الرسمية ان قوات الرئيس بشار الأسد أصبحت تسيطر بشكل تام على قاعدة اللواء 80 التي تبعد بضع مئات من الامتار الى الشمال من مطار حلب على الطرف الشرقي للمدينة.

واحرزت قوات الأسد انتصارات ايضا إلى الجنوب من المطار حيث تقدمت في بلدة تل عرن بعد سلسلة انتصارات على مقاتلي المعارضة الاسلاميين الذين يسيطرون على المداخل الجنوبية والشرقية لمدينة حلب التي كانت يوما المركز التجاري لسوريا.

ويسيطر مقاتلو المعارضة على نصف حلب تقريبا منذ ان اقتحموا المدينة في يوليو العام الماضي وصدوا هجوما مضادا للحكومة وعززوا سيطرتهم على المناطق الريفية والحدود الشمالية مع تركيا.

وركز الأسد قتاله المضاد هذا العام على محاولة تأمين المناطق الواقعة حول دمشق والحدود مع لبنان ومنطقة حمص في وسط البلاد والتي تربط العاصمة بمعقل الاقلية العلوية التي ينتمي اليها في المحافظات الواقعة على البحر المتوسط.

واستعادت قوات الأسد في الاسابيع الماضية بلدة السفيرة جنوب شرقي حلب وذكر التلفزيون الرسمي السوري يوم الأحد ان القوات تسيطر بشكل تام على بلدة تل عرن التي تبعد نحو ثلاثة كيلومترات عن حلب وكانت خاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يراقب اعمال العنف في سوريا من خلال شبكة مصادر إن القتال مستمر في تل عرن لكن الجيش يسيطر تقريبا بشكل تام على البلدة.

وأضاف ان المعركة التي دارت من أجل السيطرة على القاعدة العسكرية قتل فيها ما لا يقل عن 63 من مقاتلي المعارضة بما في ذلك اكثر من 20 من جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة والدولة الاسلامية في العراق والشام بالاضافة إلى 32 من الجنود والميليشيات الموالية للأسد.

ولم يتضح عدد القتلى في صفوف رجال جماعة حزب الله اللبنانية في الاشتباكات مع مقاتلي المعارضة الذين كانوا يسيطرون على قاعدة اللواء 80 منذ فبراير. ولعب مقاتلو جماعة حزب الله دورا رئيسيا في استعادة الأسد مناطق من المعارضة.

وإذا استطاع الجيش تعزيز قبضته على المنطقة فقد يؤدي ذلك إلى اعادة فتح مطار حلب امام الرحلات الجوية والتي توقفت معظمها بعد ان اطلق مقاتلو المعارضة النار على طائرة هناك في ديسمبر كانون الأول الماضي.

ووصلت المعارك المستمرة منذ اكثر من عامين ونصف العام إلى طريق مسدود حيث لا يتمكن اي جانب من احراز نصر حاسم في القتال الذي بدأ عندما اطلقت قوات الأسد النار على احتجاجات مؤيدة للديمقراطية.

ويقول نشطاء ان الجيش استخدم في بعض الاحياء الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة اسلوب الحصار لتجويع السكان وحملهم على الاستسلام رغم انه كانت هناك مبادرات محلية لتخفيف الحصار في بعض المناطق.

وفي ضاحية قدسيا التي يقول السكان انها تخضع للحصار منذ الشهر الماضي سمحت السلطات بدخول بعض المواد الغذائية عبر نقاط تفتيش تابعة للجيش يوم السبت.

وقال المرصد السوري انه تم ادخال خبز وخضروات وطحين إلى قدسيا التي تبعد مسافة 15 دقيقة بالسيارة إلى الشمال من وسط دمشق في نطاق جبل قاسيون رغم ان جماعة نشطة محلية قالت ان اعضاءها لم يروا اي شحنات من الطحين.

وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء يوم الأحد ان «مجموعة ارهابية» اغتالت مجحم ابراهيم السهو عضو مجلس الشعب السوري عن محافظة دير الزور بشرق البلاد. وكان مقاتلون بالمعارضة خطفوا السهو في وقت سابق هذا العام.

من جانبها أفادت «سانا الثورة» بأن اشتباكات عنيفة تدور بين الجيش الحر وبين ميليشيا حزب الله ولواء أبوالفضل العباس على عدة جبهات في السيدة زينب حيث تحاول هذه القوات اقتحام المنطقة..

كما تدور اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والجيش الحر على مداخل مطار الطبقة العسكري في ريف دير الزور.

وسجلت السيدة زينب، التي شهدت وتشهد معارك عنيفة ومتواصلة بين الجيش الحر من جهة وبين قوات عناصر ميليشيا حزب الله اللبناني ولواء أبوالفضل العباس العراقي، معارك كرّ وفرّ على عدة محاور في السيدة زينب وكذلك في حجيرة جنوبي العاصمة دمشق.

وبحسب «سانا الثورة» فإن قوات حزب الله وأبوالفضل العباس تحاول اقتحام المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر في السيدة زينب.

كما تحدثت شبكة «شام» الإخبارية عن معارك عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في ريف دمشق، إذ تواصلت الاشتباكات في جبال القلمون والغوطة الشرقية ومعضمية الشام وداريا وحجيرة البلد.

وقالت الشبكة امس إن مقاتلي الجيش السوري الحر تمكنوا من تفجير أحد معاقل قوات النظام في درعا مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى..

وأوضح المصدر ذاته أن العملية تمت في محيط حي طريق السد من محور سوق درعا، في حين لا تزال الاشتباكات قائمة وسط قصف المدفعي وصاروخي عنيف على المنطقة.

في هذه الأثناء، قصفت قوات النظام أحياء دمشق الجنوبية في محاولة لقطع طرق الإمداد عن الغوطتين ولتأمين العاصمة دمشق.

وكان ناشطون قد أفادوا أمس الاول بأن النظام يحاول التقدم في منطقة سبينة مدعوما بعناصر من لواء أبي الفضل العباس وحزب الله، وذلك لقطع الطريق بين داريا والغوطة الشرقية.

وفي وقت سابق أفاد عضو مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق محمد سعيد ، بأن المناطق الجنوبية للعاصمة دمشق تتعرض لحملة قوية من قبل قوات النظام التي قصفت بلدة جيرود وسقط فيها خمسة مدنيين بينهم طفلان وامرأة.

وتحدث سعيد عن حالة نزوح من مخيم اليرموك الذي يتعرض للقصف، وقال إن المناطق الجنوبية لدمشق تشهد أزمة إنسانية حقيقية.

وفي ريف حمص قال ناشطون إن اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي تدور جنوبي مدينة تلبيسة وسط قصف مدفعي يستهدف المدينة.

وأوردت شبكة شام أن عددا من الجرحى سقطوا جراء قصف مدفعي على بلدة الغنطو بريف حمص.

وفي حماة ذكر المكتب الإعلامي لمجلس قيادة الثورة امس أن المدينة شهدت تحليقا مكثفا للطيران المروحي والحربي في سمائها باتجاه ريف حماة، مشيرا إلى أنها تشهد ككل يوم انتشارا أمنيا وحصارا خانقا لأحيائها بشكل عام.

وبيّن المصدر ذاته أن الجيش الحر تمكن في وقت متأخر من مساء الاحد من مهاجمة معاقل قوات النظام في قرية العزيزية الموالية براجمات الصواريخ وقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة وكبّدها خسائر تزامنا مع تحليق للطيران المروحي فوق المنطقة.

في المقابل، استهدف قصف قوات النظام المدفعي والصاروخي وعبر البراميل المتفجرة عددا من القرى الريفية.